مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٢) ٩ شوال ١٤٤١هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

روافدُ تسهيليّةٌ في الفوارق الضاديّة والظائيّة

أ . م .د . وسن صالح حسين
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

"Facilitating Tributaries (Supporters) in the Differences between Al Dhadhiya and Al Dhaiya"

Asst. Prof. Wasan Salih Hussein, PhD
University of Baghdad / College of Arts/
Dept of Arabic Language

ملخص البحث

الضاد والظاء موطن تفرّد العربية وفخرها ، ألّفت فيهما العشرات والعشرات من المصنّفات الثرّة لكثرة ذرائع تلابسهما والخلط بينهما ، فهما متشابهان في هيكل البناء، وإخراجهما متداخل على اللسان ، وألفاظهما متناظرة برحابة في الإملاء ، فضلاً عن سريان إشكالهما إلى حدّ الآن ، مما حثّني على التفكير في وسائل تسهّل المطروح وتمدّ جسراً بين أجزائه عسى أن تدنو قِطافُهُ في دفع الشبهة ومواراتها ، فتحصّلت لي أمور أذعتُها في شعب ثلاث ، أديرت الأولى بكلمتين مفتاحيتين هما (محدودية / وسعة) ، قادت المحدودية الظاء في رسمهِ ومخرجه وسيل من كلماته المتناظرة ، وحظيت السعة بإمامة الضاد في المذكور ذاته .

وأوكِل أمر الشعبة الثانية إلى القصّة القصيرة أو المشهد ، في حين نُشّطت في الشعبة الثالثة قواعد غير رائجة في الحرفين عمودها وضاءة حروف لا تلتقي بالضاد مع أنه الأجمع أصولاً والأوفر محصولاً من الظاء .

الكلمات المفتاحية : تسهيل ، الضاد ، الظاء ، محدودية ، سعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

للّهِ درّ علماء العربية ، كم نَحَتوا عقولهم لترصين العربية وحياطتها بما يحسُرُ الزلل ويحجُبُ الخلل ، كان ذلك – ممّا كان – مع حرفين شقيقين زكا اهتمام العلماء بهما ، لتشابههما في هيكل البناء ، وتداخل إخراجهما على اللسان ، وتناظر ألفاظهما برحابة في الإملاء ، مما أكثر ذرائع تلابسهما والخلط بينهما حتّى تناهى إشكالهما في الظهور ، قال محمد نشوان الحميري (ت ٦١٠ هـ) : ((وعلى هذا أكثر كتّاب هذا الزمن ، ذوو الهزال منهم كذوي السمن ، والذي أوقعهم في ذلك حتّى سلكوا فيه أضيق المسالك فسادُ ألسنتهم بالنطق بهما في مخرج متّفق ، والجهلُ بالتفرقة بينهما في المنطق ، وتضييعهم لحظّهم من علم الأدب)) [١] .

والحرفان هما الضاد والظاء موطن تفرّد العربية وفخرها ، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٤ هـ) فيما نقله عنه الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) : ((الظاء حرف عربيّ خُصّ به لسانُ العرب ، لا يشركهم فيه أحدٌ من سائر الأمم)) [٢] ، وقال عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) : ((واعلم أن الضاد للعرب خاصّة ، ولا يوجد في كلام العجم إلّا في القليل)) [٣] ، وقال ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) : ((قالوا ممّا اختصّت به لغة العرب من الحروف وليس هو في غيرها حرفُ الظاء ، وقال آخرون حرف الظاء والضاد ، ولذلك قال أبو الطيّب المتنبّي :وبهم فخرُ كلّ مَن نطقَ الضاد [٤])) [٥] .

والضاد وسم العربية وعنوانها ، لعسر أدائه على الكثيرين على الوجه الصحيح ولا سيما الأعاجم الراغبين بتعلم العربية [٦] ، فهو عصي النطق على

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

أهالي الأقطار التي فتحها العرب أو حتّى على بعض القبائل العربية في شبه الجزيرة [٧] .

قال علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في ذلك [٨] :

والضادُ عالٍ مستطيلٌ مطبقٌ جهرٌ يكِلّ لديه كلُ لسانِ

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): ((وليس في الحروف ما يعسُرُ على اللسان مثله ، فإنّ ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقلّ مَن يحسنه ، فمنهم مَن يُخرجه ظاءً ، ومنهم مَن يمزجه بالذال ، ومنهم مَن يجعله لاماً مُفخّمة ، ومنهم مَن يُشِمّه الزاي ، وكلّ ذلك لا يجوز)) [٩].

والظاء قريب من الضاد في ذلك ، مما يُشكِل أمر التمييز بينهما ، فيحتاج الناطق بهما إلى رياضة اللسان وكثرة التكرار ، وإلى التلقّي عن أولى الإتقان والأخذ عن أئمة هذا الشأن ، هذا ما أشار إليهِ ابن النجار (ت ٨٧٠ هـ) في كتابه (المراد في معرفة إخراج الضاد) [١٠] .

والقرب هذا يعّم الكتابة فيحدث الخلط أيضاً مسبّباً مشكلة ظهرت في عصور مبكرة من التأليف وتدوين العلوم ونقلها إلى العربية ، ممّا دعا العلماء إلى التصدّي لها بالبيان وإيضاح الفرق ووضع القواعد الضابطة لها ، وزاد اهتمامهم صلة الموضوع بكتاب الله العزيز ، ووجوب تحرّي صحة تلاوته وأداء ألفاظه [١١] .

فالاهتمام ضرورة وتركه يجرّ ((فساداً للغة ، وتغييراً لأحكام العربية ، وهجنةً على مَن لم تحط به معرفته ، ومخالفة لحقائق الهجاء ، وتبايناً في تفسير المعاني)) [١٢] .

هذا كلّه خلّف العشرات والعشرات من المؤلّفات الثرّة التي تدرس الموضوع من زواياه المختلفة ، فدار الكتب المصرية بالقاهرة تحتفظ وحدها بأكثر من (٤٠) أربعين مخطوطاً في موضوع الضاد والظاء [١٣] ، وتضمّ

خزانة المتحف العراقيّ ببغداد (١٦) ستةَ عشرَ مخطوطاً ما بين كتاب ورسالة ومنظومة وصفها بدقّة ، وذكر أماكن وجودها في دور المخطوطات في العالم الدكتور طه محسن في بحثه المنشور في عام ١٩٨٤ م ، (مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة المتحف العراقي ببغداد)[١٤].

وللدكتور طه محسن أيضاً فهرس في نطاق الدراسة القرآنية فقط جمع فيه خمسين مصنفاً بوصف وافٍ عن الضاد والظاء كان ذلك في عام ١٩٨٨م[١٥].

وجمع الدكتور محمد جبار المعيبد في عام ١٩٨٦ م في بحثه الموسوم (كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب)(٧٧) سبعة وسبعين مؤلّفاً [١٦] استدرك عليها الأستاذ هلال ناجي في عام ١٩٩٩م سبعة مؤلفات أعقبها بالقول :((إن حصر تراث العربية في الضاد والظاء أمر يستعصي على التراثيين العرب المعاصرين ، لأنّ ذكره مبثوث في ثنايا آلاف الكتب والمخطوطات النادرة المتناثرة عبر العالم ... وأعلم جيداً أنّ آخرين– آجلاً أو عاجلاً– سيستدركون على مستدركي هذا)) [١٧] .

وتحصّل لأحمد سعدون في رسالته للماجستير (توظيف حرف الظاء في القرآن الكريم) المنجزة عام ٢٠٠٦ م (١٢٣) مئة وثلاثة وعشرون مؤلفاً لـ (١١٠) لمئة وعشرة مؤلفين منهم تسعة مجهولون [١٨] .

وأحصى فرغلي سيد عرباوي محقّق كتاب(السيف المسلول في تصحيح الضاد والظاء والراء) لمحمود المغنيسي (ت ١٢٩٤ هـ) الصادر عام ٢٠١٠ م أحصى (١١٨) مئة وثمانية عشرَ مؤلفاً في الحرفين [١٩].

وتجمّع للدكتور طه محسن (٢٠٦) مئتان وستة مصنّفات لـ (١٧١) مئة وواحد وسبعين كاتباً وناظماً في كتابه (معجم مصنّفات الضاد والظاء) المنجز عام ٢٠١٦ م [٢٠] ، وقد عنى بفهرستها ووصفها عناية فائقة .

وهذه المصنّفات على كثرتها وجزالة نفعها وعظمة مراميها لم تشفِ العلّة، فبعد طول طريق

ومشقّة مسير وافقَ الكثير* رأياً للحريري (ت ٥١٦ هـ) يقضي بحفظ الألفاظ الظائية لأنّها

الأقلّ بعد أن حصرها في مقامته الحلبية المشهورة المبتدئة بقوله [٢١]:

أيّها السائلي عن الضادِ والظا ءِ لكيلا تُضِلّهُ الألفاظُ

إنّ حفظَ الظاءات يُغنيكَ فاسمعْ ها استماعَ امرئ له استيقاظُ

وما زلنا نواجه المُشكل ، بل الأردأ مواجهة غياب أصل المعلومة عند المتعلّمين وغير المختصّين ، فحين نسأل مثلاً : أيّ الحرفين نصيبه أوفر وأغزر من الألفاظ ؟ نُقابَل بتردّد الإجابة وفقدان الملحظ على بساطته ، وربّما ذلك مشروعٌ ، فكلّ ما لا يدارُ في الذاكرة نصيبه النسيان . وعليه ارتأت الباحثة التفكير في أمور تُبقي المعلومات زمناً أطول في ذاكرة المتلقّي ، وهذه الأمور سأذيعها في شعب ثلاث :

الشعبة الأولى– تُدار بكلمتين مفتاحيتين ، الكلمتان هما : محدودية / سعة ،هاتان الكلمتان أورقتا في : (رسم الحرفين)، و (مخرجهما) ، و (ألفاظهما المتناظرة) .

١. رسم الحرفين :

ظ / ض

الظاء فيه هذا الخطّ القائم ، والضاد يخلو منه ، ويمكن تخيّل هذا الخطّ كوتد الخيمة يقيّد الحرف ويجعل مجاله محدوداً .

إذن الظاء مقيّد والضاد مطلق مرسل ، وعليه أيّهما يستوعب ألفاظاً أكثر؟

الجواب : الضاد . فمعلومة أنّ السعة لألفاظ الضاد ستعلق في الذهن أكثر إذا قُرِنت بهذه الفكرة .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

مخرج الحرفين :

عند النظر إلى مخرج الحرفين سنجد أنّ الكلمتين المفتاحيتين (المحدودية) و(السعة) ترافقان الحرفين أيضاً ، فمخرج الظاء : من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا [٢٢] ،

ومخرج الضاد : حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا [٢٣]، ويسمّى لذلك الحرف المستطيل ، قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ):((والمستطيل حرف واحد وهو الضاد)) [٢٤] ، ومعنى الاستطالة ((امتداد الحرف في مخرجه المحقّق مع انحصاره فيه)) [٢٥].

فالتفاوت واضح بين طرف اللسان وحافته ،ولأجله تكون السعة والحيز الأكبر في النطق للضاد أيضاً .

٢. الألفاظ المتناظرة :

وهي الأهم لكونها البذرة التي أينعت هذا البحث ، والمقصود بها ما يقال بالضاد فيدلّ على معنى ، ويقال بالظاء فيدلّ على غيره والوزن واحد [٢٦] .

وهذه الألفاظ معضلة لم يستطيع تقويضها حتى الحاسوب ببرنامجه (التدقيق اللغوي التلقائي) ، وقد ذكر منها جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) في كتابه (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) (٣٣) ثلاثة وثلاثين لفظاً من (٢٧) سبعة وعشرين جذراً ، واستدرك عليه محقّق الكتاب الدكتور حاتم صالح الضامن (٥٤) أربعة وخمسين لفظاً جعلها ذيلاً للكتاب مصدّرة بعنوان (فائت نظائر الظاء والضاد) [٢٧] ، وبذلك يكون ((عدد كلمات الكتابين سبعاً وثمانين (٨٧)كلمة ضادية ومثل ذلك من نظائرها الظائية من اثنين وخمسين جذراً (٥٢) من كلّ منهما)) [٢٨] .

وذكر ابن مالك نفسه في أرجوزته المتكوّنة من (١٩٥) مئة وخمسة وتسعين بيتاً (١٧٧) مئة وسبعة وسبعين لفظاً من كلا النوعين [٢٩].

وأصدر الدكتور حسام النعيمي في عام ٢٠١٤ م كتابه (حلية الأدباء في نظائر الضاد والظاء) وفيه ((أربع وتسعون ومئتا كلمة (٢٩٤) ضاديّة ومِثل ذلك من نظائرها الظائية من اثنين ومئة جذر (١٠٢) من كلّ منهما)) [٣٠] .

وهذا المطروح بكلّ دفقه وغنى محتواه يخرج عن مدار اهتمام عامّة المتلقّين الرامين إلى دفع الشبهة ومواراتها ، فجلّ النظائر ألفاظُ حقبٍ انقضت وأسباب انقرضت ، لذا يبدو منطقياً تصرّف مَن اختصّت مصنّفاتهم بذكر النظائر الضادية والظائية حين صرفوا اختيارهم لما محصوله أجرى وأجدى ، وهم – مثلاً – ((الصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ) وأبو القاسم الزنجاني(ت ٤١٨ هـ)، ومحمد بن نشوان الحميري (ت ٦١٠ هـ)، إذ لم تزد الألفاظ المتناظرة التي ذكرها أيّ من هؤلاء على ثمانية وثلاثين لفظاً)) [٣١] .

وكذلك أبو نصر الفروخي (ت ٥٥٧ هـ) الذي فسّر في منظومته من بحر الرجز سبعة وثلاثين لفظاً ظائياً ومثلها معها من الألفاظ الضادية [٣٢] .

والحكم يجري على ابن مالك أيضاً في كتابه (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) – سابق الذكر – المحتوي على (٣٣) ثلاثة وثلاثين لفظاً انتزعها من مادة كتابه ((الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد)) الذي لم يصل إلينا[٣٣] .

وأنعطفُ ثانية نحو الكلمتين المفتاحيتين (محدودية /سعة) إذ استوقفني امتثال معاني كثير من الألفاظ المتناظرة لهما ، فالمحدودية تخيّم على فُسحة من الكلمات الظائية ، وتسري السعة إلى نظائرها الضادية .

ولإظهار المقصود واضحاً جليّاً وتثميره سأملي مجموعة من النظائر– وإن كان منها ما نأى عن الاستعمال – مرتّبة ترتيباً هجائياً بالعود إلى الجذر، وهي :

محدودية الدلالة	سعة الدلالة
١- الأرظ : أسفل قوائم الدابة خاصّة .	الأرض : التي عليها الناس [٣٤] .
٢- البَظْر : خاتم ، وأسفل الرحم .	البَضْر: إهدار الدم [٣٥] .
٣- بيظة : رحم المرأة .	بيضة : مجمع القوم [٣٦].
٤- البيظ :بيظ النمل خاصة،وبقية الماء في نقرة البئر	البيض: ما تضعه إناث الطير ونحوها وبيض السحاب : مطره [٣٧]
٥- الحَظَب : ذو السمَن.	الحَضَب : تهييج النار [٣٨].
٦- حَظَرَ: منعَ ، وحظرَ الإبل ، حبسها في الحظيرة .	حَضَرَ : خلاف (غاب) [٣٩].
٧- حَظِرٌ : الحطب الأخضر.	حَضِرٌ : الحسن المَحْضَر [٤٠].
٨- حظيرة : مكان يحبس به الحيوان .	حضيرة : مجمع القوم [٤١].
٩- الحِظار : الحاجز بين الشيئين .	الحِضار : الجَرْي [٤٢].
١٠- الحِظارة : المِنْجنيق .	الحِضارة : المكث في القُرى [٤٣].
١١- المحظور : الممنوع ، وهو ضدّ المباح .	المحضور : المشهود [٤٤].
١٢- المِحظير: نوع من العصافير .	المِحضير: الفرس العدّاء [٤٥].
١٣- احتظار : عمل الحظيرة .	احتضار : حضور الموت [٤٦].
١٤- الحظّ : النصيب والبخت .	الحضّ : الحثّ [٤٧].
١٥- الحَظْل : أصل سعفة النخلة .	الحَضْل : المنع [٤٨].
١٦- الحَظْو : المشي المتأني .	الحَضْو : تسعير النار [٤٩] .
محدودية الدلالة	**سعة الدلالة**
١٧- الحافظ : الحارس للشيء .	الحافض : الذي يلقي الشيء ويطرحه من يده [٥٠].
١٨- المحفوظ : المحروس .	المحفوض : الملقى [٥١] .
١٩- الحَنْظَل : ثمرٌ مرّ .	الحَنْضَل : غدير الماء [٥٢] .
٢٠- ظأظأة:قول الأهتم ،والأهتم هو الذي ((تكسّرت ثناياه من أصلها))[٥٣]	ضأضأة: كثرة أولاد النساء [٥٤] .
٢١- الظبي :الغزال.	الضبي :لفح الشمس أو النار [٥٥] .
٢٢- الظجّة : الجرح والطعنة .	الضجّة : الصياح وكثرة الأصوات [٥٦] .
٢٣- الظجيج : صياح الاستغاثة في الحرب .	الضجيج :الصياح والجَلَبة من مشقّة أوفزع ونحوهما [٥٧].
٢٤- الظدّ :ذو الوجه القبيح .	الضدّ: الخصم في كلّ الأمور ، الضدّان اللذان لا يجتمعان[٥٨].

٢٥- الظّرْب: نبت .
الضرب : مصدر (ضربَ) [٥٩].

٢٦- الظارب : اللاصق بالشيء ظلمته يميناً وشمالاً[٦٠]
الضارب : فاعل الضرب، والليل الذي ذهبت

محـدودية الدلالة	سعــة الدلالة
٢٧- الأظراب :جمع ظَرِب وهو الجبيل الصغير،	الأضراب : الأصناف والأمثال والأشباه [٦١]

والأظراب أسناخ الأسنان ، أي مغارزهافي الفكّ .

٢٨- الظّرّ : بفتح الظاء الحجارة .
الضّر: بفتح الضاد ضد النفع [٦٢] . الظّرّ : بضمّ الظاء الصخر القوي .
الضُرّ : بضم الضاد البؤس والفساد [٦٣] .

٢٩- الظرار : بكسر الظاء حجر له حدّ كحدّ السكين .
الضّرار : المضارّة أي التعريض لسوء الحال[٦٤].

٣٠- الظرير : المكان الحَزْن يكون كثير الحجارة ،
الضرير : الزمن ، وفاقد البصَر [٦٥] . والعَلَم الذي يُهتدى به.

٣١- الظرف : الوعاء .
الضرف : العيش اللذيذ الواسع [٦٦] .

٣٢- الظعف : النبت ما بين الرمال .
الضعف : العجز في الكبر وعدم القوّة [٦٧] .

٣٣- الظّفَرة : بياض يخرج من عين الدابة .
الضّفَرة : الرمل المتماسك [٦٨] .

٣٤- الظّفَف : شدّ قوائم الدوابّ .
الضّفَف : كثرة العيال [٦٩] .

٣٥- ظَلَعَ : عرج في مشيه .
ضَلَعَ : مال وجار [٧٠] .

٣٦- الظالع : المتّهم .
الضالع : الجائر [٧١] .

٣٧- المظلّع : الأعرج .
المضلّع: من أعان الجائر [٧٢].

٣٨- الظّلال : ما أظلّك من سحاب وغيره .
الضّلال : ضدّ الهدى والرشاد ، التيه والضياع [٧٣] .

محـدودية الدلالة	سعــة الدلالة
٣٩- الإظلال: الستر بالظلّ ، ومنه ظلال الأشجار	الإضلال :الإضاعة والإغواء [٧٤] . ، ومظلّة ، وتظليل .
٤٠- الظّما : بكسر الظاء الذبول من الحرّ	الضّما : الظلم [٧٥] .

٤١- الظنين : المتّهم .
٤٢- الظهر : خلاف البطن .
٤٣- التعظيب : خشونة اليد من العمل .
٤٤- الغظا : صمغ .
٤٥- الفظاء : ماء الكَرِش .
٤٦- الفَظّ : المسيء القاسي .
٤٧- الإفْظَاظ للغير : ردّه عمّا يريده ، والإفْظَاظ للخيط : إدخاله في الخَرَت ، أي الثقب .
٤٨- الفَيْظ : الموت (فاظت روحه) ، والفُيوظ كذلك .
٤٩- القَرْظ : دبغ الجلد بالقَرَظ ، وهو شجر تُدبَغ الأدَم بورقه وثمره .
٥٠- القريظ : الجلد المدبوغ .
٥١- مَقِيظة : نبات .

محـدودية الدلالة

٥٢- المرظ : الجوع الشديد .
٥٣- المظ : شجر .
٥٤- الإمظاظ : شرب العود .
٥٥- النبظ : قلع الشجر .
٥٦- النّظَر : حسّ العين .
٥٧- أنظرته : أمهلتُهُ / أنظِرني : انتظرني قليلاً .
٥٨- وظيف : عظم الساق من ذوات الأربع .
٥٩- الومظ : الرمان في الصحراء .

الضنين : البادي بخله [٧٦] .
الضهر : أعلى الجبل [٧٧] .
التعضيب : كثرة القطع [٧٨] .
الغضا : شجر معروف [٧٩] .
الفضاء : ما اتّسع من الأرض [٨٠] .
الفَضّ : المتفرّق المنتشر [٨١] .
الإفْضَاض : الإكثار من الشيء [٨٢] .
فاضَ النهر: زاد ، والفَيْض: السيلان ، والفُيوض : الأنهار [٨٣] .
القَرْض : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه وهو اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء [٨٤] .
القريض : الشعر مطلقاً [٨٥] .
مَقِضة : بئر كثيرة الماء [٨٦] .

سعــة الدلالة

المرض : الداء [٨٧] .
المضّ : لذع الشيء [٨٨] .
الإمضاض : إيجاع المصيبة [٨٩] .
النبض : دقات القلب [٩٠] .
النّضّر: الحُسن [٩١] .
أنضر الشيء : كان ذا رونق وبهجة ،أنضره الله نعّمَه وحسّنَه [٩٢]
الوضيف : السير السريع [٩٣] .
الومض : لمع كل ذي صفاء [٩٤] .

فارتباط الألفاظ بفكرة معينة أمرٌ يحفّز الذاكرة .

الشعبة الثانية – القصّة القصيرة أو المشهد :

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ
٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

لعل من المفيد قبل المضي في تفعيل هذه الشعبة مقاربة رصيد الحرفين من الألفاظ – مع مظنّتي تزعزع الأمر – فعلى سبيل المثال أورد ابن مالك في كتابه (تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء) (١٤٢٨) ألفاً وأربعمائة وثماني وعشرين كلمة للحرفين ، ترجع إلى ٣١٥ ثلاثمائة وخمسة عشر أصلاً، فهو معجم لغويّ متخصّص بهذه الألفاظ ، ويُعدّ أكبر كتاب في الموضوع يقدّم للنشر إلى حدّ الآن [٩٥] .

وذكر برهان الدين الجَعْبَري (ت ٧٣٢ هـ) في كتابه (الإرصاد في شرح المِرصاد الفارق بين الظاء والضاد) (٦٤) أربعة وستين أصلاً [٩٦] ، لما تعيّنت فيه الظاء ، جملة منها خارج التداول [٩٧] .

وعليه يمكن الركون إلى الألفاظ الظائية – كما نُصِحَ مِراراً – بمسلك آخر بصياغة مشهد متخَيّل أو قصّة قصيرة فيها أكبر عدد من تلك الألفاظ ،وهي وسيلة تمكّن الذاكرة من الاحتفاظ بالألفاظ واستردادها بسرعة أكبر .

وفي الآتي تطبيق من مشهدين .

المشهد الأوّل :

رجلٌ وظيفتُهُ الكتابةُ ، حظّهُ من الدنيا قليلٌ وظروفُهُ صعبةٌ ، جلسَ في ظهيرة تحت ظلّ شجرة ، فلحظ ظبياً جميلاً وظليماً يتحرّكانِ بخفّة ، منظرٌ يريحُ النظر ، نظّم أفكارَه ، فانهالتْ عليه الألفاظُ ، فكتبَ ملاحظاتٍ كثيرةً ، استيقظَ من حُلُمٍ ظريفٍ كانَ يظنّهُ حقيقة .

المشهد الثاني :

رجلٌ جاحظُ العينَين سُجِنَ ظلماً ، السجنُ غيرُ نظيفٍ ومكتظّ بالأشخاص، كلّه ظلامٌ وقيظٌ وظمأٌ ، هو مكانٌ فظيعٌ غليظٌ على النفس ، أثارَهذا حفيظة الرجل ، فناظر حارسَ السجنِ ، فوعظَهُ نظيرُهُ بأن يكظمَ غيظهُ ويحافظَ على

هدوئهِ ويواظبَ على النظام وإلّا ستعظّهُ العصي وتوجع عظامَهُ وربّما ستفيظ روحُهُ ، فيكون الثمن باهظاً ، نصيحة فظّة لكنّها واقع معاش .

فهذان المشهدان القصيران جمعا عدداً كبيراً من الأصول .

الشعبة الثالثة – قواعد غير رائجه في الضاد والظاء :

معطيات هذه الشعبة متنوّعة مستطابة ، ولكنّ الكَدَرَ ظهر في مجموعة منها لطولها وتهافت استثناءاتها [٩٨]، مما يجافي التسهيل المبتغى ويُقصي الضبط المرتجى ، وهذا منحني تبريراً لتنحيتها ، ونحيت معها ضوابط ألفاظ عفت أزمانها [٩٩] ، وكذا الموقف من ألفاظ مماثلة في استثناءات خارجة عن القاعدة ، ولمن يرغب بالمتابعة مراجعة القادم من الإحالات .

وفي الآتي فرز لجملة من تلك الضوابط من كتابي ابن مالك (تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء) – وهو العماد – و (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد) .

وأصدر هذا الفرز بالقول : على الرغم من أن السعة والانتشار للضاد إلّا أنّ هناك حروفاً لا تلتقي به ، وهذه سأطالعها من نافذتين ، الأولى – حروف بمفردها ، والثانية – تعاضد حرفين .

النافذة الأولى – حروف مفردة لا تلتقي مع الضاد :

ذكر منها ابن مالك خمسة ، وهي بحسب ترتيبه (ش ، ل ، ك ، ج)[١٠٠] ، وبعّد ذكر الدال [١٠١] .

والجيم لم أصغِ إليه لخروج كلماته عن التداول والاستعمال ما عدا لفظ (جحظ) بتصاريفهِ ،وكذلك لافتتاح القاعدة بحزمة استثناءات [١٠٢] .

وقرينه في ذلك الدال [١٠٣] ، لذا شاركه في عدم الإصغاء إليه .

بقيت الأحرف الثلاثة ، ويمكن جمعها لغرض خزنها في الذاكرة وسرعة استردادها في كلمة(شكل) ، وهي بحسب ترتيبها الهجائي :

١- الشين (ش) : لا يجتمع مع الضاد ، فكلّ ما معه شين يكون بالظاء ، مثل : شظّ الأمر : شقّ ، وشظّ العمل : استمرّ ، والشظف : ضيق العيش ، ويابس الخبز ، والشظية : [الفلقة من خشب أو عظم أو نحوهما ، وأكثرما تستعمل الآن في فِلق المتفجّرات] (١٠٤) ، والقطعة من الحبل فما دونه ، والشظى : الأتباع ، والشواظ : اللهب بلا دخان ، وحرّ النار ، وحرّ الشمس ، ..... وغيرها (١٠٥) .

٢- الكاف (ك) : لا يتقدّم على (ض) الضاد ما عدا (ركض) وما تصرّف منه، والأمثلة على ذلك : عكظ خصمه : إذ قهره بالحجة ، وعكاظ :سوق للعرب معروف ، وتعكّظ : تحبّس وتعسّر ، والتعاكُظ : التجادل ، والكُظر : حَزّ الزند ، وما بين الترقوتين ، وكظّه الطعام : إذا غمّه من كَثرة الأكل ، وطعام مكظّة :أي مَتخَمَة ، وكظّ الرجل : طرده ، وكظّ الحبل شدّه ، وكظّ السقاء : ملأه ، فهو مكظوظ ، واكتظّ : امتلأ ، والكنظر : القصير ، الشديد اللحم ، وكنظه الأمرُ : غمّه غمّاً شديداً ، وكنظه الطعام : كربه ، وكظم الرجل : سكت ، وكظم الغيظ : أمسكه في نفسه ، وكظم الباب والطريق وغيرها : سدّها ، والكَظْم : مخرج النّفَس ، والكاظم : الذي لم يُطعَم شيئاً ، وأيضاً العطشان اليابس الجوف ، ووكظ الأمر : دفعه ، ووكظ على الأمر : دام عليه .... وغيرها (١٠٦).

٣- اللام (ل) : لا يتقدّم على الضاد ويتقدّم على الظاء رافعاً توهّم كونها ضاداً ، من مثل : غَلُظَ الشيء غِلَظاً فهو غليظ ، ورجل غليظ : إذا كان جافي الكلام ، وأغلظ له في القول : إذا كلّمه بكلام بشع ، ولحظه : إذا نظر إليه من قِبَل اللحاظ ، واللحاظ بكسر اللام وفتحها : جانب العين الذي يلي الصّدْغ ، ولحْظ الحبل : أصله ، واللحيظ : النظير ، ولظيت النار : اتّقدت ، وكذلك الرجل إذا اشتدّ غيظه ، واللظى : عَلَم لجهنم ، ولفَظ الكلام من فيه :

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

أخرجه ، واللفظ : المنطوق به ، ولفظ الرجل : مات ، ولمِظ يلمُظ بضمّ الميم، إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه ، واللماظ : ذوق الماء بطرف اللسان، وألمظ عليه : ملأه غيظاً ..... وغيرها [١٠٧] .

النافذة الثانية – تعاضد حرفين لمجابهة الضاد :

وهذه التعاضدات يلتفّ الواحد منها حول جذر بمشتقاته فكأنّ الضابط شُرّع لأجله ، وهي كثيرة أدرجها ابن مالك على غير خطّة ونظام .

ومسايرة لمحاولة التبسيط وتقريب المنال ومدّ جسر بين المطروح سأفرّع العرض إلى ثلاثة أفرع:

الفرع الأوّل – تعاضُد حرفين في بداية الكلمة يقابلان فاء الكلمة وعينها فيكون لام الكلمة ظاء، وأذكر منه [١٠٨] :

فاء الكلمة	عين الكلمة	لام الكلمة
ي	+ ق	ظ

ومثال ذلك : يقُظ : تعوّد وألِفَ .

ويقظان : اسم من أسماء العرب .

وأبو اليقظان : اسم الديك .

ويقّظتُ الغبار وأيقظتُه : أثرتُه والتيقّظ : التنبّه للأمور والاحتياط في تلقيها .

واستيقظ من النوم فهو يقظان ويَقِظٌ ويَقُظٌ .

ووقيظ : العاجز عن النهوض من ضَرْبٍ أو مرض [١٠٩] .

الفرع الثاني : تعاضد حرفين في نهاية الكلمة يقابلان عين الكلمة ولامها، فيكون فاء الكلمة ظاء :

وأصناف هذا الفرع كثيرة ، سأجمعها – على خطى أهل العربية – في كلمات روماً للضبط على أن تحفظ على ترتيبها ، والكلمات يمكن أن تكون : (رفل فلم / هرب يفر / مأما) وتُجزّأ على حرفين حرفين كالآتي :

ر + ف / ل + ف / ل + م / هـ + ر / ب + ي / ف + ر / م + أ / م + ا

وأبدي من تطبيقات هذا الفرع ما يأتي :

	فاء الكلمة	عين الكلمة	لام الكلمة
١-	ظ	ر +	ف

ومن ذلك :

الظرف : الوعاء .

وفلان عفيف الظرف : أي الجسد .

وظَرُف فلان فهو ظريف : إذا كان ذا ذكاء وفصاحة .

والظريف : الحسن الوجه واللسان .

والتظرّف : تكلّف الظرافة .

وما لفلان ظُرْف : أي حفظ [١١٠] .

- ظ ل + ف

ومثال ذلك :

الظلف بكسر الظاء وفتحها : للشاء والبقر والظباء بمنزلة الحافر من الخيل .

والظِلْف بكسر الظاء : الحاجة ، والمتابعة في المشي وغيره .

والظلْف بفتح الظاء : الباطل ، والمباح أيضاً .

وفلان ظَلِفُ النفس : أي منكفّ عن الدناءة

والظلَفُ : المكان الصلب الذي لا يُبدي أثراً .

وشيء ظلِف وظليف : صعب المطلب .

والظليف : إلذليل السيّىء الحال والشرِه أيضاً ، والشيء الذاهب بغير حقّ .

وامرأة ظَلِفَة النفس : عزيزتها [١١١] .

- ظ ل + م

ومثاله : ظلم فلان الشيء : وضعه في غير موضعه ، وأيضاً : نقَصه .

وظلمَ الرجل غيره : تعدّى عليه .

وظلمَ الطريق : عدل عنه .وظليمة وظليم : اللبن المشروب .

وظليم : ذكر النعام ، والمحفور من الأرض في غير موضعه .

والمُظَلّم : الغِربان .

والظلمة : ضد النور .

والظلماء : الليلة المظلمة ، والظلام أيضاً .

والظلْم بفتح الظاء : الثلج ، والقطعة منه ظَلْمة ، وماء الأسنان وبريقها أيضاً (١١٢).

- **ظ هـ + ر**

ما عدا ضهر الجبل ، وضهر الوادي (١١٣) .

ومن أمثلته :

ظهر الشيء عن الشيء : تباعد وزال .

والظهر :خلاف البطن ، وكلّ دابّة تركب أو يحمل عليها .

وظهر الشيء ظُهوراً : ضدّ خفي .

والظهيرة : حدّ انتصاف النهار .

والظّهر بضم الظاء : ساعة الزوال .

والظهور : الغلبة ، وأيضاً : الاطلاع على الشيء ، وأيضاً : العلو .

وظاهرة الرجل : خاصّة خاصته .

وظاهره : أعانه .

واستظهرَ العلمَ : حفظه ، وبفلان : استعان ، وفي الأمر : احتاط (١١٤) .

ظ ب + ي .

ظ ف + ر .

سأتجاوز ذكر أمثلة هذين الضابطين لافتتاحهما باستثناءات دلالية عدّة توحيداً للمنهج [١١٥] .

- ظ م + أ

ومن ذلك :

ظمِيء الحيوان ظمَأ إذا عطِش ، فهو ظمآن والأنثى ظمأى .

وظِمْءُ الحياة : من الولادة إلى الموت .

وظمئتُ إلى لقائك : أي اشتقتُ .

ووجه ظمآن : قليل اللحم .

وعين ظمآى : رقيقة الجفن ، وريح ظمآى: شديدة حارّة .

وظماءة الرجل : سوء خُلقه وقلّة إنصافه [١١٦] .

- ظ م + حرف لين

ومثاله :

ظمِيت المرأة : رقّت شفتاها، والعين: رقّ جفنها ، والساق : قلّ لحمها ، والرمح : اسمرّ والوصف للمذكر : أظمَى ، والأنثى : ظمياء ، والجمع : ظُمْيٌ [١١٧] .

الفرع الثالث : تعاضد حرفين ليكون الظاء وسطهما ، والحرفان يمثلان فاء الكلمة ولامها .

ولتسويق هذه الحروف وتقريب حفظها هناك أكثر من مسلك ، إذ يمكن أن نقصد المسلك السالف ، فنعمد إلى جمع الحروف في ألفاظ فنقول افتراضاً: (نرحل / عمو بحر / نمحو / حروف) وبتجزئتها إلى حرفين حرفين يكون النتاج : ن ر / ح ل / ع م / و ب / ح ر / ن م / ح و / و ف ثم نضف للنتاج : ف ع لعدم استيعاب الألفاظ السابقة لهما .

ويمكن أن نسلّم الزمام الى الحروف المهيمنة في مسلك ثانٍ وهي : (ح، ن ، و) – وتجمعها كلمة (نحو) – لتكوّن مجموعات على وفق الآتي :

١– ح ر / ح ل / ح حرف لين .

٢– ن ر / ن م .

٣– و ب / و ف ثم نضيف :

٤– ف ع .

٥– ع م .

وهذه المجموعات هي التي سأمكث التطبيقات عندها .

أولاً – مجموعة الحاء :

- ح ر

فإذا كان فاء الكلمة حاءً ولامها راءً فعينها ظاء بقيد مضمونه: إذا فُهِم منه مَنع ، أو نميمة ، أو مال كثير ، أو طائر ، أو مِنجنيق ، أو إنسان .

ومن الأمثلة على ذلك :

حظرَ فلان الشيء : منعه ، ومنه قوله تعالى : **(كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)** (١١٨) .

والحظيرة : مكان يمنع المواشي من التفرّق .

والحِظار والحَظار : كل ما حال بينك وبين شيء .

والحَظِر : الحطب الرطب أو الشجر ذو الشوك الذي يُحظَر به ، ويعبّر به عن النميمة .

والمِحْظير : عصفور هذا اسمه .

والمِحْظار : ذباب أزرق لسّاع .

وحِظارة : المِنْجنيق (١١٩) .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

- ح ل :

يكون الظاء بين حاء متقدّمة ولام متأخّرة باستثناء الحَنضل : غدير الماء .

ومن الأمثلة على ذلك : حظل : منع والحَظِل : المقتّر على عياله .

والحَظُول : الغيور .

والحَنظل : شجر معلوم .

وحَنْظَلَة : من أسماء العرب .

وحظلب : أسرع في عدوه [١٢٠] .

- ح حرف لين

ومن ذلك :

حظا يحظو : تحرّك .

والحَضا والحِضا : الحظّ ، والحُضْوة والحِضْوة : المنزلة عند السلطان وغيره .

والحَظوة : سهم صغير، والحَظْواء من الإبل والشاء : التي تظلع وتغير لبنها .

والحَظَاة : القملة .

وأحظيتُ فلاناً : فضّلته [١٢١] .

ثانياً – مجموعة النون :

- ن ر

وباشر ابن مالك هذا الضابط باستثناءات محدودة من مثل : نضر الشيء: حسن وكان بهيجاً ذا نعمة / والنضر : الذهب / والنّضار بضم النون الخالص من كلّ شيء / وأخضرُ ناضر : أي حسن الخضرة شديدها ،وأنضر الشجر إنضاراً : إذا اخضرّ [١٢٢] .

ولي عَوْد إلى تطبيقات ما عينه ظاء بين نون وراء من مثل :

نظر إلى الشيء بعينه نَظَراً .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

ونظر إلى فلان : رجا فضله .

ونظر الله إلى العبد : رحمه .

ونظر الدهر إليهم : أهلكهم .

ونظر فلان الشيءَ : انتظره والنظرة : العيب ، وأيضاً : الإصابة بأعين الجنّ

والنظير : المِثل والشبيه .

ونظيرة القوم : سيدّهم .

والناظر : الحافظ .

والمَنْظر : ما يُنظر إليه من الشخص ، وأيضاً : المَعْزِل .

وناظر العين : النقطة السوداء في سوادها .

والناظران : عرقان مكتنف الأنف .

والمنظور : المرجو خيرُه .

وأنظرته : أخّرته .

وناظرته : قابلت نظري بنظره متعاليين .

ودار فلان تناظر دار فلان : أي تقابلها [١٢٣] .

– ن م

ويتوسطهما الظاء من مثل : نظم الخَرز نَظْماً.

والنّظَم : بفتح الظاء وسكونها المنظوم .

والنظْم : شِعْب فيه غُدُر قريب بعضها من بعض .

ونظمت السمكة : اجتمع بيضها في بطنها ، ونظمت الدجاجة : إذا سمنت

وأنظمت الثمرة : إذا اكتنزت .

والنظام : الخيط المنظوم فيه، ونظام الرمل : من تعقّد منه .

وما لهذا الأمر نظام : ماله ضابط ولا استقامة .

وتناظُم الصخور : تراصُفها [١٢٤] .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

ويستثنى من ذلك :

نضم الزرع : إذا غلظ حبّه .

والنضْم : الحنطة السمينة .

والنضّام : الحنّاط [١٢٥] .

ثالثاً – مجموعة الواو .

– و ب

وكلماتها محدودة من مثل :

وظب فلان على الشيء وُظوباً وواظب عليه مواظبة : لازمه وداوم عليه .

ووُظِب المرعى : إذا نَفِدَ نبته بكثرة الرعي .

ووُظِب الرجل : إذا كثرت أسباب نفاد ماله [١٢٦] .

- و ف

واحترزَ ابن مالك من لفظين تكتب بالضاد هما :

الوَضَف : السير السريع .

والوضيف بمعنى الوقف [١٢٧] .

وما سواهما بالظاء من مثل :

وظَفَ الشيء : تبعه ، ووظَفَ البعير : قصّر قيده .

والوظيف : القوي على المشي ، وأيضاً : عظم الساق والذراع من ذوات الأربع

والوظيفة : واحدة الوظائف ، وأيضاً : الدولة .

ووظّف الشيء : قسّمه [١٢٨] .

رابعاً – ف ع :

فالظاء تتوسّط بين فاء متقدّمة وعين متأخّرة ، وألمّ ابن مالك سريعاً بنماذجه من مثل :

فظُع الأمر فَظَاعة فهو فظيع : جاز المقدار في الشدّة والشناعة .

وفَظِع الشيء : إذا امتلأ ،والفظيع : الماء الصافي الزلال .

وأفظِعَ الرجل : نزل به أمر عظيم [١٢٩] .

خامساً – ع م

وهو آخر ما سأديره في شعبة القواعد بالتنبيه أوّلاً على المستثنى المكتوب بالضاد من مثل : عضَمَ فلان فلاناً : طرده .

والعَضْم : خطّ في الجبل يخالف لونُه سائر لون الجبل ، وهو أيضاً عسيب ذنب الفرس ،وأصل ذنب الفيل. والعَضُوم : الناقة القوية .

والعَيْضُوم : المرأة الأكول [١٣٠] .

وما سوى ذلك ممّا هو مشهور متناقل فبالظاء ، ومنه :

العَظْم : معروف ، والعَظْم أيضاً أصل الشيء ونِقْيُه ، وعَظْم الشيء ومعظمه : أكثره .

وعُظْم الطريق : سننه ، والعُضْم : التكبّر .

والعَظَمة : الكبرياء ، ولفلان عَظَمة عند الناس : أي حرمة .

والعَظَمة أيضاً : الغليظ من الساعد ومن اللسان .

وعَظُم الشيء عِظماً : كبُرَ فهو عظيم .

والعظيم : السّد .

والعظيمة : النازلة الشديدة .

وأعظمني الأمر : هالني وأعظم الأمرَ وعظّمه : فخّمَه [١٣١].

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

الخاتمة

وبعد :

فمن تمام القول مصادقة ما تقدّم بعوائده التي مفادها :

- للضاد في العربية النصيب الأوفر، معلومة سُهّلت بفكرة لبّها كلمتـان مفتاحيتان همـا (محدودية / وسعة) ، ففي الوقت الذي قادت المحدودية الظاء في رسمه ومخرجه وسيل من كلماته المتناظرة حظيت السعة بإمامة الضاد في الأمور ذاتها ، ممّا بلغ الغاية في صمود المعلومة واستعادتها في الذاكرة .
- القصة القصيرة أو المشهد وسيلة انسيابية تمكّن الذاكرة من الخزن والاسترداد بفاعلية أعلى ، فكان أن وفّرت الدعامة المناسبة للألفاظ الظائية .
- من دواعي التسهيل تنحية ما يُظهر الكَدَر في القواعد والضوابط من مثل الطول وتدفق الاستثناءات وانقراض الألفاظ ونأيها عن التداول ، وفي المقابل صرف الاختيار لما محصوله أجرى وأجدى .
- على الرغم من أنّ السعة والانتشار للضاد إلّا أنّ هناك حروفاً منفردة وثنائية لا تلتقي معه ، وهي كثيرة مربكة اقتضى تقريبُ حفظها تنظيمَها وجمعها في كلمات على خطى أهل العربية .

هوامش البحث

(١)الحميري محمد بن نشوان ، مختصر في الفرق بين الضاد والظاء ،تحـ :محمد حسن آل ياسين،(بغداد: مطبعة المعارف ،١٩٦١م)، ص٤ ، وينظر : ابن مالك جمال الدين ، الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد ،تحـ: حسين تورال ، وطه محسن ، (النجف : مطابع النعمان ،١٩٧٢ م) ، (مقدمة المحقّقين ص ٧)

(٢)الأزهري محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة ،تحـ : محمد عوض مرعب ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ م) ط١ ، ١٤ /٢٩٠ .

(٣)ابن جني ابو الفتح عثمان ، سرّ صناعة الإعراب (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) ، ١ / ٢٢٦.

(٤)وعجز البيت : دَ وعوذ الجاني وغوث الطريد ، وهو في : البرقوقي عبد الرحمن ، شرح ديوان المتنبي ،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) ، ط٢ ، ٢ /٣٤ .

(٥)الخفاجي عبد الله بن محمد ، سر الفصاحة (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م) ، ط١ ، ص ٥٦ .

(٦) ينظر :رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،(القاهرة :مكتبة الخانجي ،١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) ،ط٣، ص ٦٩ .

(٧)ينظر : د .ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،(القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٧٥م) ، ط٥، ص٤٩ .

(٨) السخاوي علم الدين علي بن محمد ، جمال القراء وكمال الإقراء ،د. مروان العطية ،د. محسن خرابة ، (بيروت : دار المأمون للتراث،١٤١٨هـ -١٩٩٧م) ، ط١ ، ص ٦٦٣ .

(٩)ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) ، النشر في القراءات العشر ، تحـ : علي محمد الضباع ، (المطبعة التجارية الكبرى ، ب ت) ، ١ /٢١٩ .

(١٠)ينظر :ابن النجار شمس الدين ، غاية المُراد في معرفة إخراج الضاد ،تحـ: د. طه محسن،(بغداد : مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٢ ، م ٣٩ ،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، ص ٢٦٧ .

(١١)ينظر : د . طه محسن ، مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ،(بغداد : مجلة الرسالة الإسلامية ، العدد ١٦٠ ،١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ، ص١٧٩ و١٨٠ .

(١٢)عبد الواحد أبو عمر محمد(من أهل القرن الرابع الهجري) ، الضاد والظاء ،تحـ: د. طه محسن،(دمشق: دار الينابيع، ٢٠٠٩م)،ط١، ص٣١ .

(١٣) ينظر : طه محسن، مخطوطات الظاء والضاء في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ،(بغداد: مجلة معهد المخطوطات العربية ، ج١ ، م ٢٨ ،١٩٨٤م ص ٢٩٣ .

(١٤) ينظر : م . ن ، ص ٢٩٣ – ٣٠٨ .

(١٥) ينظر: د. طه محسن ، في سبيل فهرسة متخصّصة للدراسات القرآنية ،(بغداد: مجلة المورد ، المجلد السابع عشر ، العدد الرابع ،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م) ص٣٧٢-٣٨٣ .

(١٦)ينظر : د. محمد جبارالعيبد ، كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب ،(بغداد : مجلة معهد المخطوطات العربية ، ج ٢ ، م ٣٠ ،١٩٨٦م)، ص ٥٧٥ – ٦٣٤ .

(١٧)ينظر : ابن مالك ، ابن مواهب ، نصّان نادران في ظاءات القرآن ،بيتان في ظاءات القرآن مشروحان لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، وقصيدة أبي منصور عيسى بن مواهب في الظاء المعجمة ، تحـ : هلال ناجي ، (بيروت : عالم الكتب ،١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م)،ص ٨ (مقدّمة المحقّق هلال ناجي) .

(١٨) ينظر: أحمد سعدون ، حرف الظاء في القرآن الكريم (دراسة إحصائية ، تحليلية ، صوتية ، دلالية) ، (رسالة ماجستير) ،(الجزائر : كلية الآداب واللغات ،جامعة الجزائر ،٢٠٠٦م)، ص ٧٨ ، ونضال أحمد الشريف ، صوت الضاد في اللغة العربية (دراسة وصفية تاريخية) رسالة ماجستير،(غزة : كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ،١٤٣٨هـ -٢٠١٧ م) ، ص ٥٣ .

(١٩) ينظر : المغنيسي محمود ، السيف المسلول في تصحيح الضاد والظاء والراء ، تحـ : فرغلي سيد عرباوي ،(بيروت : دار الكتب العلمية ،٢٠١٠ م) ، ص ٥٠- ٦٤ .

(٢٠) الكتاب قيد النشر ، والمعلومة من (ص٦) الصفحة السادسة من مسودته الضامّة (١٦٠) مئة وستين صفحة .

* ومنهم : المروَزي علي بن عبد الله بن المبارك (ت ٥١٩ هـ) ، قصيدة في الظاء ، والعبادي أبو الحسن علي بن سالم بن محمد (ت ٦٤٦هـ) ، منظومة الظاءات . (ينظر : د. محمد جبار المعيبد ، ص ٦٠٢ و ٦٠٣ ، والأموي عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن شيت (ت ٦٢٥ هـ) ، معالم الكتابة ومغانم الإصابة ، عناية الخوري قسطنطين ، بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٩١٣م، ص ١٣٠ – ١٣٤ ، والمقدسي يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج (ت ٦٣٧ هـ) ، الظاء ، تحـ : د.حاتم الضامن ، دمشق ، دار البشائر ، ٢٠٠٤ م ، والشربتي أحمد حامد ، المرشد إلى تمييز الظاء من الضاد ، بغداد ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٧ م ، والصميدعي سالم سعيد ، قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ، ط٤ ، الموصل ، مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٦م ، ص ٦٦- ٧٦ ، وروؤف جمال الدين ، مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد ، النجف الاشرف ، مطبعة النجف ، ١٩٦٦ م ، ص١٥٦ – ١٦٠ ، و د. الحسون خليل بنيّان ، في الضاد والظاء وضوابط للتمييز ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ م .

(٢١) الحريري القاسم بن علي ، مقامات الحريري ،(بيروت : مطبعة المعارف ، ١٨٧٣) ، ص ٥٠٤

(٢٢) ينظر : سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، الكتاب ،تحـ :عبد السلام محمد هارون ،(القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ، ٤ / ٤٣٣ ، ود .حسام النعيمي ، أصوات العربية بين التحوّل والثبات ،(بغداد : بيت الحكمة، ١٩٨٩م)، ص ٥٢ .

(٢٣) ينظر : سيبويه ، ٤ /٤٣٣ ، ود .حسام النعيمي ، ص ٥٠ .

(٢٤)الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ، التحديد في الإتقان والتجويد ،تحـ :د. غانم قدوري حمد ،(بغداد :مكتبة دار الانبار ، ١٤٠٧هـ -١٩٨٨م) ،ط١، ص ١١٠ .

(٢٥) محمود بن محمد عبد المنعم العبد ، الروضة الندية شرح متن الجزرية ،(القاهرة :المكتبة الازهرية للتراث ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م) ، ص ٣٦ .

(٢٦)ينظر: ابن مالك جمال الدين ، أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء ،تحـ :د.طه محسن ،(دمشق : دار الينابيع ، ٢٠٠٩م)، ص٤١.

(٢٧)ينظر : ابن مالك جمال الدين ، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ،تحـ :د. حاتم صالح الضامن ، (دمشق: دار البشائر ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣ م) ، ط١ ، ص١٢، والصفحات (٥١- ٦٣) .

(٢٨) د. حسام النعيمي ، حلية الأدباء في نظائر الضاد والظاء ،(دبي : دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م) ، ص٨و٩ .

(٢٩) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٨ ، ١٥ (مقدّمة المحقّق) .

(٣٠) د .حسام النعيمي ، حلية الأدباء ، ص٩ .

(٣١) ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٢٠ (من مقدمة المحقّق) .

(٣٢) ينظر : الفروخي ، أبو نصر الفروخي وأرجوزته في الظاء والضاد ،تحـ: د.طه محسن ، (دمشق: دار الينابيع ، ٢٠٠٨م) ، ط١، ص٤١ (مقدّمة المحقّق) .

(٣٣) ينظر: ابن مالك ، الأرجوزة ،ص٥ (مقدّمة المحقّق) .

(٣٤) د. حسام النعيمي ، حلية الأدباء ، ص٢٨ .

(٣٥) ينظر: ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٤٧ .

(٣٦) ينظر : م ن ، ص٦٧ .

(٣٧) ينظر : م ن ، ص٧١ .

(٣٨)ينظر : م ن ، ص ٧١ .

(٣٩) ينظر : د. حسام النعيمي ، ص ٥٥ .

(٤٠) ينظر: ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٥٥ .

(٤١)ينظر : الفروخي ، ص ٧٨ .

(٤٢) د. حسام النعيمي ، ص٥٤ و ٥٥ .

(٤٣) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٥٤ .
(٤٤) ينظر :د. حسام النعيمي ، ص ١٠٨
(٤٥)ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٥٥ .
(٤٦)ينظر : م ن ، ص٥٥ .
(٤٧)ينظر : م ن ، ص٥٩ ، ود. حسام النعيمي ، ص٥٧ .
(٤٨)ينظر : الجَعْبَري برهان الدين (ت٧٣٢هـ) ، الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد ،تحـ:د.طه محسن ،(دمشق :دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م) ط١ ، ص ١٢٠ .
(٤٩)ينظر : د. حسام النعيمي ، ص٥٩ .
(٥٠) م .ن ، ص ٥٣ .
(٥١)ينظر: م ن،ص١٠٨.
(٥٢) ينظر : ابن مالك ، الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد ، ص٨٧ ، ود. حسام النعيمي ، ص٦١
(٥٣)إبراهيم مصطفى وآخرون ،(هتم)، المعجم الوسيط ،(استانبول : دار الدعوة ، ١٩٨٠م) ، ص٩٧١ .
(٥٤)ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٧٥ .
(٥٥) ينظر : م .ن ، ص٧٤ ، ود. حسام النعيمي ، ص٧٣ .
(٥٦)ينظر : الفروخي ، ص٧٤،وابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٨١ .
(٥٧)د. حسام النعيمي ، ص٧٤ و ٧٥ .
(٥٨) ينظر :الفروخي ، ص٧٥، وابن مالك ، الأرجوزة ، ص٨٣ ، والجَعبري ، ص١١٤ .
(٥٩) ينظر :الجَعبري ، ص١١٢ .
(٦٠)د. حسام النعيمي ، ص٦٩ .
(٦١) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٥٨ ، ود. حسام النعيمي ، ص٣٠ .
(٦٢)د. حسام النعيمي ، ص٧٧ .
(٦٣) ينظر : الفروخي ، ص٧٥ ، وابن مالك ، الاعتضاد ، ص٨٥ و ٨٦ ، والجَعبري، ص١١٢ .
(٦٤) ينظر : عبد الواحد ، ص٤٩ و ٥٠ ، ود. حسام النعيمي ، ص٧٦ .
(٦٥) ينظر : عبد الواحد ، ص٤٩ و ٥٠ ، ود.حسام النعيمي ، ص٧٨ .
(٦٦) ينظر : الجَعبري ، ص١١٣ .
(٦٧)الفروخي ، ص٧٧ ، والجَعبري ، ص ١١٧ .
(٦٨) ينظر : الجَعبري ، ص١١٨ .
(٦٩) ينظر :ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٦٧ ،و هـ ٤ .
(٧٠)د. حسام النعيمي ، ص ٨١ .
(٧١) م ن ، ص٧٠ .
(٧٢)ينظر : ابن مالك ، الأجوزة ، ص٥٢ .
(٧٣) ينظر : عبد الواحد ، ص٥٣ ، ود. حسام النعيمي ، ص٨٠ .
(٧٤) ينظر : ابن مالك الأرجوزة ، ص٤٤ ، ود. حسام النعيمي ، ص٣١ و ٣٢ .
(٧٥) د. حسام النعيمي ، ص٨٤ .
(٧٦) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٤٨ .
(٧٧)ينظر: م .ن ، ص ٦٦، ود. حسام النعيمي ، ص٨٥ .
(٧٨) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٧٣ ، ود. حسام النعيمي ، ص٤٦ .
(٧٩) ينظر: ابن مالك ، الاعتضاد ، ص ٤٦ .
(٨٠) ينظر : د. حسام النعيمي ، ص ٩٧ .

(٨١) ينظر : عبد الواحد ، ص٤٥ و ٤٦ ، ود. حسام النعيمي ، ص ٩٨ .
(٨٢) ينظر: د. حسام النعيمي ، ص ٣٦ و ٣٧ .
(٨٣)ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص٧١ .
(٨٤)د. حسام النعيمي ، ص ١٠١ .
(٨٥) ينظر : الجَعبري ، ص١١٦ و ١١٧ .
(٨٦) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٦٩ .
(٨٧) ينظر : د. حسام النعيمي ، ص١٠٩ .
(٨٨) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٥٩ .
(٨٩) ينظر : م . ن ، ص ٦٠ .
(٩٠) ينظر : م . ن ، ص ٥١ .
(٩١) ينظر: عبد الواحد ، ص٥٦ و ٥٧ ، ود. حسام النعيمي ، ص١١٧ .
(٩٢) ينظر : د. حسام النعيمي ، ص ٣٩ .
(٩٣)ينظر : ابن مالك ، الاعتضاد ، ص ٨٤ .
(٩٤) ينظر : ابن مالك ، الأرجوزة ، ص ٥٢ ، ود. حسام النعيمي ، ص ١٢٢ .
(٩٥) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء ، تحـ : د. طه محسن ، (بغداد : ديوان الوقف السني ، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م) ، ص٤٥ (مقدّمة المحقّق) .
(٩٦) ينظر : الجَعبري ، ص ١٥ (مقدّمة المحقّق) .
(٩٧) ينظر: م .ن ، ص ٨٧ – ١٠٢ .
(٩٨) ينظر على سبيل المثال : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٤ .
(٩٩) ينظر مثلاً : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ١٠٥ و ١٠٦ .
(١٠٠) ينظر : م . ن ، ص٧٠ ، ٧٧، ٨٨ ، ٩٥ .
(١٠١) ينظر : م . ن ، ص٢١٨ .
(١٠٢) ينظر : م .ن ، ص ٩٥ – ١٠٣ .
(١٠٣) ينظر : م .ن ، ص٢١٨ – ٢٢٠ .
(١٠٤) ينظر : إبراهيم مصطفى ، (شظى) ، ص ٤٨٣ .
(١٠٥) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ٧٠ – ٧٧ ، والاعتضاد ، ص ٣٣ و ٣٤ .
(١٠٦) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإخطاء ، (ص ٨٨- ٩٤) ، والاعتضاد ، ص ٣٤ .
(١٠٧) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ٧٨ – ٨٧ .
(١٠٨)ذكر ابن مالك مواضع أخرى ، لكنّه صدرها باستثناءات تعدل تقريباً شواهد الضابط . ينظر مثلاً : م .ن ، ١٣٢ – ١٣٤ ، ١٨٢ و ١٨٣ .
(١٠٩) ينظر : م . ن ، ص ١٣٥ و ١٣٦ .
(١١٠) ينظر : م . ن ، ص ١٢٧ و ١٢٨ .
(١١١) ينظر : م . ن ، ص ١٢٩ – ١٣٢ ، وابن مالك ، الاعتضاد ، ٨١ – ٨٣ .
(١١٢) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإخطاء ، ص ٢٢٢- ٢٢٩ ، والاعتضاد ، ص ٣٨ .
(١١٣) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإخطاء ، ص ١١٤ .
(١١٤) ينظر: م .ن ، ص ١١٤ ، ١٢٠ ، وابن مالك ، الاعتضاد ، ٧٦ – ٧٩ .
(١١٥) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ١٢١ – ١٢٤ ، ١٧٥ – ١٧٨ ، والاعتضاد ، ص ٧٢ – ٧٦ .
(١١٦) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ١٩١ – ١٩٣ .
(١١٧) ينظر : م . ن ، ص١٩٧ .
(١١٨) الاسراء / ٢٠ .

(١١٩) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ١٦٤ – ١٦٧ .
(١٢٠) ينظر : م .ن ، ص ١٣٩ - ١٤١ .
(١٢١) ينظر : م .ن ، ص ١٥٠ – ١٥٢ .
(١٢٢) ينظر : م .ن ، ص ٢١٣ – ٢١٦ .
(١٢٣) ينظر : م .ن ، ص ٢١٣ – ٢١٦ .
(١٢٤) ينظر : م .ن ، ص ١٣٧ – ١٣٩ .
(١٢٥) ينظر : م . ن ، ص ١٣٧ .
(١٢٦) ينظر : م .ن ، ص ١٨٢ .
(١٢٧) ينظر : م . ن ، ص ١٢٦ .
(١٢٨) ينظر : م .ن ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ، وابن مالك ، الاعتضاد ، ص ٨٤ .
(١٢٩) ينظر : ابن مالك ، تحفة الإحظاء ، ص ١٩٩ .
(١٣٠) ينظر : م . ن ، ص ١٠٩ و ١١٠ .
(١٣١) ينظر : م .ن ، ص ١١١- ١١٣ .

العدد
٦٢

٩
شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

المصادر والمراجع

- د. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥ م) ، ط٥ .
- إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد علي النجار ، *المعجم الوسيط* ، (استانبول : دار الدعوة، ١٩٨٠ م) .
- ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ) ، *النشر في القراءات العشر* ، تحـ : علي محمد الضباع ، (المطبعة التجارية الكبرى ، ب ت) .
- ابن جني أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، *سر صناعة الإعراب* ،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م) .
- ابن مالك جمال الدين النحوي (ت ٦٧٢ هـ) ، *أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء* ، تحـ : د . طه محسن ، (دمشق : دار الينابيع ، ٢٠٠٩ م) ، ط١ .
- ابن مالك جمال الدين ، *الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد* ، تحـ : حسين تورال ، وطه محسن ، (النجف : مطابع النعمان ، ١٩٧٢ م) .
- ابن مالك جمال الدين ، *الاعتماد في نظائر الظاء والضاد* ، تحـ : د. حاتم صالح الضامن ، (دمشق : دار البشائر ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م) ، ط١ .
- ابن مالك جمال الدين ، *تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء* ، تحـ : د . طه محسن ، (بغداد : ديوان الوقف السني ، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٦ م) .
- ابن مالك ، ابن مواهب ، *نصّان نادران في ظاءات القرآن* ، بيتان في ظاءات القرآن مشروحان لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، وقصيدة أبي منصور عيسى بن مواهب في الظاء المعجمة ، تحـ :هلال ناجي ، (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م).
- ابن النجار شمس الدين (ت ٨٧٠ هـ) ،*غاية المُراد في معرفة إخراج الضاد* ، تحـ : د . طه محسن ، (بغداد: مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء الثاني ، المجلد التاسع والثلاثون ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- أحمد سعدون ، *حرف الظاء في القرآن الكريم* (دراسة إحصائية تحليلية ، صوتية ، دلالية) ، رسالة ماجستير ، (الجزائر : كلية الآداب واللغات ،جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦ م) .
- الأزهري ، محمد بن أحمد ، (ت ٣٧٠ هـ) ، تهذيب اللغة ، تحـ : محمد عوض مرعب ،(بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ م) ، ط١ .
- الأموي عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن شيت (ت ٦٢٥ هـ) ، معالم الكتابة ومغانم الإصابة ، عناية الخوري قسطنطين ،(بيروت ،المطبعة الأدبية ، ١٩١٣م).

- الأنباري أبو البركات (ت ٥٧٧هـ) ، *زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء* ، تحـ : د . رمضان عبد التواب ، (بيروت : دار الأمانة ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م) .
- البرقوقي عبد الرحمن ، *شرح ديوان المتنبي* ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م) ، ط٢ .
- الجَعْبَري برهان الدين (ت ٧٣٢ هـ) ، ٢٠٠٨ م ، *الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد* ، تحـ : د . طه محسن ، (دمشق : دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) ، ط١ .
- الحريري أبو محمد القاسم بن علي (ت ٥١٦ هـ) ، *مقامات الحريري* ، (بيروت: مطبعة المعارف ، ١٨٧٣ هـ) .
- د. الحسون خليل بنيّان ، في الضاد والظاء وضوابط للتمييز ، (دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ م) .
- الحميري محمد بن نشوان (ت ٦١٠ هـ) ، *مختصر في الفرق بين الضاد والظاء* ، تحـ : محمد حسن آل ياسين ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦١ م) ، ط١ .
- الخفاجي عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان (ت ٤٦٦ هـ) ، سر الفصاحة ، (بيروت :دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م) ، ط١ .
- الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤ هـ) ، *التحديد في الإتقان والتجويد* ، تحـ : د . غانم قدوري حمد ، (بغداد : مكتبة دار الانبار ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٨ م) ، ط١ .
- رؤوف جمال الدين ، مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد ، (النجف الاشرف ، مطبعة النجف ، ١٩٦٦ م) .
- د . رمضان عبد التواب ،*المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م) ، ط٣ .
- السخاوي علم الدين علي بن محمد (ت ٦٤٣ هـ) ، *جمال القراء وكمال الإقراء*، تحـ : د . مروان العطية ، د . محسن خرابة ،(بيروت: دار المأمون للتراث ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م)، ط١.
- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، الكتاب ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ،(القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م) .
- الشربتي أحمد حامد ، المرشد إلى تمييز الظاء من الضاد ،(بغداد ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٧ م) .
- الصميدعي سالم سعيد ، قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ، ط٤ ، (الموصل ، مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٦م) .
- د . طه محسن ، *في سبيل فهرسة متخصّصة للدراسات القرآنية* ، (بغداد : مجلة المورد ، المجلد السابع عشر ، العدد الرابع ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م) .

- د . طه محسن ، *مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد* ، (بغداد : مجلة الرسالة الإسلامية ، العدد ١٦٠ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م) .
- د . طه محسن ، *مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة المتحف العراقي ببغداد* ، (بغداد : مجلة معهد المخطوطات العربية ،الجزء الأول، المجلد الثامن والعشرون،١٩٨٤ م) .
- عبد الواحد أبو عمر محمد(من أهل القرن الرابع الهجري) ، الضاد والظاء ،تحـ: د. طه محسن،(دمشق: دار الينابيع، ٢٠٠٩م)، ط١ .
- الفروخي أبو نصر ، *أبو نصر الفروخي وأرجوزته في الظاء والضاد* ، تحـ : د . طه محسن ،(دمشق: دار الينابيع ، ٢٠٠٨ م) ، ط١ .
- د . محمد جبار المعيبد ، *كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب* ، (بغداد : مجلة معهد المخطوطات العربية ، الجزء الثاني ، المجلد الثلاثون ، ١٩٨٦ م) .
- محمود بن محمد عبد المنعم العبد ، *الروضة الندية شرح متن الجزرية* ، (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠١ م) .
- المغنيسي محمود ، *السيف المسلول في تصحيح الضاد والظاء والراء* ، تحـ: فرغلي سيد عرباوي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠١٠ م) .
- المقدسي يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج (ت ٦٣٧ هـ) ، الظاء ، تحـ : د. حاتم الضامن ، (دمشق ، دار البشائر ، ٢٠٠٤ م).
- نضال أحمد الشريف ، *صوت الضاد في اللغة العربية (دراسة وصفية تاريخية)* ، رسالة ماجستير ، (غزة : كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م) .
- النعيمي حسام سعيد ، *أصوات العربية بين التحوّل والثبات*،(بغداد :بيت الحكمة ،١٩٨٩ م).
- النعيمي حسام سعيد ، *حلية الأدباء في نظائر الضاد والظاء* ، (دبي : دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري ، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م) ، ط١ .

Abstract

"Facilitating Tributaries (Supporters) in the Differences between Al Dhadhiya and Al Dhaiya"

The letters and sounds of Dhadh and Dha' are the pride of the Arabic language and the source of its distinction; on which many rich books and classifications were dedicated because of their similarity and confused usage which is due to their similar structure and articulation is intermingling on the tongue; their pronunciations are to a great degree analogous in orthography, in addition to their constant controversy until nowadays. This prompted me to think of methods that would make the issue a bit easier and it would help connect its parts together hoping that it would be of use in clarifying confusion. I came up with outcomes that can be pinned down in three parts: the first is focused on two keywords: "Limitation/ Extension", the limitation of the Dha' shaped its form and many of its analogous pronunciations, while the extension of the Dhadh led to its domination in the same aforementioned context.

The second part is dedicated to the short story or the example (reference), while in the third part obscure grammatical patterns of these two letters the main pattern of which is that some letters cannot possibly be set together with the Dhadh, even though it is originally more inclusive and richer than the Dha'.

Keywords: facilitation / Dhadh / Dha'/ Limitation/ Extension

Number 62

9 Shawwal 1441 A.H

30th June 2020 M